الجهود العسكرية للأمير أحمد بن الحسن الكلبي في صقلية
(٣٤١ -٣٥٩هـ/ ٩٥٢-٩٦٩م)

أ.د. هاشم ناصرحسين الكعبي
الباحثة / ريم مسلم هاني كشمر

ملخص البحث

كان للكلبيين دورٌ في تثبيت الحكم الفاطمي في شمال افريقيا وصقلية ، وعندما تولوا الحكم في صقلية بعهد من الفاطميين قاموا بامورها خير قيام واستمروا في ولائهم للفاطميين .

وخلال عهد الأمير أحمد بن الحسن الكلبي لم تنم صقلية من جراء تهديدات البيزنطيين لها ، إلا أن الكلبيين قاموا بغارات ناجحة على مناطق البيزنطيين وتمكنوا من احتلالها ، وعلى اثر الهزائم التي تعرضوا لها جرت بين الفاطميين والبيزنطيين مفاوضات أدت إلى وقف القتال بينهم ،إلا ان البيزنطيين نقضوا الاتفاق مما اثار الكلبيين ودفعهم إلى فتح طبرمين سنة ٣٥١هـ/ ٩٦٢م التي تعد من قلاع البيزنطيين ، وبعد سنة من ذلك أي في سنة ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م خرج اهل رمطة عن طاعة الأمير أحمد بن الحسن الكلبي في صقلية فتوجه الكلبيون إليهم وتمكنوا من السيطرة عليها بعد محاصرتها ، وتتبع الكلبيون المنهزمين من الروم الذين ساندوهم وجرت معركة المجاز فيما بينهم وتمكنوا من الانتصار عليهم .

المقدمة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

كان لبعض الأسر دور كبير في التاريخ بشكل عام والتاريخ الإسلامي بشكل خاص ، والكلبيون يعدون من الأسر التي كان لها دور في التاريخ ولاسيما تاريخ الدولة الفاطمية.

وقد قسمت الدراسة إلى محورين اختص الاول بتولي الأمير أحمد بن الحسن الكلبي الحكم في صقلية وبين الثاني دور الكلبيين في النزاع الفاطمي البيزنطي في صقلية خلال حكم الأمير أحمد بن الحسن الكلبي .

اولا : تولي الأمير أحمد بن الحسن الكلبي الحكم في صقلية

بعد أن تولى الخليفة المعز لدين الله الفاطمي استدعى الحسن الكلبي [١] من صقلية إلى المغرب في حين تقلد ولده أحمد بن الحسن الكلبي [٢] ولاية صقلية بدلا عنه ، فقام بامور صقلية خير قيام ، وكان قد شارك والده في الحكم والتدبير والحروب [٣] .

عمل أحمد بن الحسن الكلبي على تأكيد ولاء الأسرة الكلبية للدولة الفاطمية ، فقد عمل على توثيق العلاقات بين اهل الجزيرة والخليفة الفاطمي المعز لدين الله [٤] حيث توجه من صقلية ومعه وجوه منها ذكر أبي الفداء [٥] " ... في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة قدم أحمد بن الحسن من صقليه ومعه ثلاثون رجلا من وجوه الجزيرة على المعز بافريقية فبايع المعز وخلع عليهم المعز ثم أعاده إلى مقره بصقلية ..."

وقد فسر المؤرخين ذلك بان إطماع الرؤساء المحليين التي كانت تطلب لنفسها الزعامة ، لا تزال مصدر قلق ، لذلك تم استرضاؤها بالأموال والتقرب من الخليفة الفاطمي لذلك أصبح هناك مؤيدون للدعوة الفاطمية من اهل جزيرة صقلية [٦] او أنة تم شرائهم بالمناصب والأموال [٧] وقد غمرت الجزيرة حالة من السكون والأمن اثر ولاية الحسن بن علي وابنه أحمد بن الحسن ، ففي سنة ٣٥١هـ/ ٩٦٢م جاء خبر من الخليفة المعز الفاطمي من

المهدية بالاحتفال في جميع جهات الجزيرة بختان سائر اولاده المسلمين وذلك في اليوم نفسه الذي يحتفل فيه المعز في المهدية بختان اولاده [٨] حيث كان الكتاب الذي ورد كما ذكر المقريزي[٩] "...إلى جزيرة صقلية وما والاها ، في حضر وبدو، وبحر وبر ، وسهل وجبل ، بطهور من وجد من اولاد سائر الخلق ، حرهم وعبدهم ، أبيضهم وأسودهم ودنيئهم وشريفهم، وملهم وذميهم الذين حوتهم مملكته لمدة شهر ..." وعلى اثر ذلك الكتاب أمر المعز الأمير أحمد القيام بجميع نفقاتهم وكسوتهم وكل ما يصلح أحوالهم من طعام وشراب ، فكان جملة ما انفق على جزيرة صقلية من المال والثياب خمسين حملاً من الدنانير[١٠]

بدا الأمير أحمد الكلبي إحصاء الأطفال الذين يجب ختانهم تنفيذا لرغبة الخليفة الفاطمي فكانوا خمسة عشر ألفا وابتدأ الأمير بختان اولاده وأخوته في مستهل ربيع الاول من سنه ٣٥١ هـ/ ٩٦٢ م [١١] بعد ذلك أمر بختن اولاد الخاصة ثم العامة ووزعت على سائر المختتنين هدية من الخليفة المعز الفاطمي بلغت مائه إلف درهم وخمسين حملا من الهدايا [١٢]

و بعد ستة عشر عاما من ولاية أحمد الكلبي صقلية استدعاه المعز الفاطمي سنه ٣٥٨هـ/ ٩٦٨م إلى افريقية ، ففارقها مع اهله و اولاده وماله [١٣]و أنه استقدمه للسبب نفسه الذي استقدم به أباه من قبل وهو أن يشرف على رئاسة الأسطول الفاطمي [١٤] او أنة لمس في أحمد بن الحسن نفسه ميلا إلى الاستبداد بالامور[١٥] ولاسيما بعد خروج جوهر الصقلي [١٦] إلى مصر او أن المعز لجا إلى ذلك لأنه لم يعد بحاجة إلى هذه الأسرة لاسيما بعد أن تحالف مع البيزنطيين وأصبح لا يخشى خطرهم [١٧] .

ثانيا: دور الكلبيين في النزاع الفاطمي البيزنطي في صقلية خلال حكم الأمير أحمد بن الحسن الكلبي

لم تنعم صقلية من جراء تهديدات البيزنطيين لها في عهد المعز الفاطمي فقد حدثت الحرب بين الجيوش الفاطمية وأنصار البيزنطيين [١٨] وعندما تولى الحكم المعز الفاطمي بادر الامبراطور البيزنطي قسطنطين السابع [١٩] إلى إلغاء الهدنة المبرمة مع الحسن بن علي الكلبي [٢٠]وفي الوقت التي اندلعت فيه الحرب بين الفاطميين والأمويين وانطلقت الحملات البحرية من المغرب الأقصى والأندلس في عام ٣٤٤هـ/ ٩٥٥م باتجاه المعاقل الفاطمية ، مدت القسطنطينية يد المساعدة إلى حلفائها الأمويين [٢١] .

رأى الإمبراطور البيزنطي قسطنطين السابع أن الوقت قد أصبح مناسبا للثار على العدو الفاطمي ،إذ لاشك إن الانتصارات التي حققتها جيوشه ضد الحمدانيين في بلاد الشام ، شجعته على استئناف الحرب في صقلية وقلورية [٢٢] ، وطمع في إن يحقق في المغرب ما أحرزه من انتصارات في الشرق [٢٣] لذلك أرسل الإمبراطور البيزنطي حملة بحرية [٢٤] انطلقت الحملة وأرست في ميناء مدينة رجيو وذلك في اوائل عام ٣٤٥هـ/ ٩٥٦ م ومن هناك شن الجنود البيزنطيون غارات ناجحة على المواقع الإسلامية في صقلية ولاسيما ترميني [٢٥]ومازره [٢٦] فهدموا المساجد وقتلوا منها الكثير واستولوا على بلرم [٢٧] وتوالت عساكرهم على قلورية التي عجزت عن صدهم [٢٨] إلا انه سرعان ما قدم أسطول

فاطمي بقيادة عمار بن علي أخ الحسن بن علي ، فقد قضى فصل الشتاء في بلرم ، ثم هجم على البيزنطيين في فصل الربيع ، ثم التحق الحسن بن علي بااخيه وقد قاما بغارات ناجحة على قلورية وتمكن الإخوان من إخراجهم من المناطق التي احتلوها واستطاع الحسن بن علي الكلبي إن يمنع البيزنطيين من اجتياز صقلية والتوجه إلى السواحل الإفريقية [٢٩] .

على اثر الهزائم التي تعرض لها البيزنطيون مال الإمبراطور البيزنطي قسطنطين السابع للتصالح مع الخليفة الفاطمي ، وقد جرت المفاوضات بين الحسن بن علي وحاكم قلورية في اوائل سنه ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م [٣٠]وقد أسفرت المفاوضات عن اتفاق الطرفين على وقف القتال بين الطرفين ، ويدفع البيزنطيون جزية عن أرض قلورية مقدارها احد عشر ألف دينار ، والإفراج عن أسرى اهل المشرق واهل المغرب ، وقد حددت مدة المعاهدة خمس سنوات [٣١] .

حافظت العلاقات بين الفاطميين والبيزنطيين على هدوئها بموجب الاتفاق بينهم ، وعند ما تولى نقفور الثاني [٣٢] عرش الإمبراطورية البيزنطية وبما حازه من انتصارات من الشرق رأى من العار أن يدفع الجزية للفاطميين فمنع من إرسال الأموال المقررة إلى الفاطميين [٣٣] فكانت نتيجة ذلك توجه الكلبيون إلى فتح عدد من المدن .

١ . فتح طبرمين[٣٤] سنة ٣٥١هـ/ ٩٦٢م

أثار نقض نقفور الثاني الاتفاقية مع الفاطميين ، حفيظة الفاطميين إذ تلقى والي صقلية أحمد بن الحسن الكلبي قبل نهاية سنه ٣٥٠هـ / ٩٦١م الإذن من المعز الفاطمي بالزحف على المدن المحصنة التي تحتلها الحاميات البيزنطية [٣٥] وتنفيذا لاوامر المعز سارت جيوش المسلمين بقيادة أحمد بن الحسن الكلبي إلى قلعة طبرمين [٣٦] فقد كانت من امنع القلاع وأشدها خطرا على الوجود الفاطمي فامتنع اهلها ، فحاصرها الجيش الفاطمي لمدة سبعه أشهر ونصف [٣٧] وقطعوا الماء عنهم فاستسلموا وطلبوا الأمان على إن يأمنوا على دمائهم ويكونوا رقيقا للمسلمين وأموالهم فيئا ،فأجيبوا على ذلك واخرجوا من المدينة [٣٨] وسيطر عليها المسلمون في ذي القعدة سنة ٣٥١هـ/ ٩٦٢م وابقى في القلعة عدد من المسلمين وسماها المعزية [٣٩]تيمنا باسم المعز بالله الفاطمي[٤٠] .

بعد ذلك أرسل الأمير أحمد الكلبي الأسرى فذكر أبو الفداء [٤١] "..أرسل الأمير أحمد بسبي طبرمين بعد فتحها إلى المعز وجملته ألف وسبعمائة ونيف وسبعون رأسا ..." وبذلك تمكن الأمير أحمد بن الحسن من السيطرة على القلعة.

٢. فتح رمطة [٤٢] سنة ٣٥٢هـ / ٩٦٣م

ما أن فرغ المسلمون من فتح طبرمين (المعزية) وسكنوها وعمروها حتى بادر اهل رمطة بالخروج عن طاعت والي صقلية ، فوصلت الأخبار إلى المعز الفاطمي حيث أرسل كتاب إلى أحمد بن الحسن الكلبي يأمره بإخراج الحسن بن عمار [٤٣] إلى حصار رمطة وقتال من بها وإخراجهم منها ، فنزل ابن عمار عليها يوم الخميس آخر شهر رجب سنه ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م ونصب

ألمناجيق [٤٤] والعرادات [٤٥] و كانت هناك مناوشات كل يوم وقد بنى له قصر وسكنه ، واخذ الناس في بنيان البيوت[٤٦] استنجد اهل رمطة بالإمبراطور البيزنطي نقفور فوكاس (٣٥٢-٣٥٩هـ / ٩٦٣- ٩٦٩م) فلبي الطلب وأرسل حملة بقيادة البطريق مانويل [٤٧] وصحب الحملة نيكيتاس [٤٨] وقد بالغ الإمبراطور نقفور الثاني بتجهيزها واختار رجالها من خيرة عساكر الإمبراطورية [٤٩] وقد وجه إليهم جيش في البر والبحر [٥٠]

أقلعت الحملة التي بالغ الإمبراطور في إعدادها كما ذكر ابن الأثير[٥١] "...فجهز إليهم عسكرا عظيما، يزيدون على أربعين ألف مقاتل ..." وذلك في اواسط عام ٣٥٣هـ / اواخر صيف عام ٩٦٤م، قاصدة صقلية لاستعادتها من يد الفاطميين وفي خريف عام٣٥٣هـ / ٩٦٤م ، أضحت على مقربة من الجزيرة ، فقد كتب الحسن بن عمار إلى الأمير أحمد بن الحسن الكلبي فوصلت الأخبار إلى الأمير أحمد ابن الحسن الكلبي في صقلية لم يكن استعداد الفاطميين للحرب اقل شأنا ، حيث أعد أحمد بن الحسن الكلبي الأسطول الصقلي والقوات البرية إعدادا كاملا ، وشرع في إصلاح الأسطول وعمل على زيادة سفنه [٥٢] ثم أرسل أحمد بن الحسن الكلبي إلى المعز الفاطمي بأفريقية يخبره بالاوضاع وطلب منة إرسال إمدادات ، أما المعز فإنه جمع الرجال وحشد ووزع عليهم الأموال وأرسلهم بقيادة والده الحسن بن علي الكلبي فوصل إلى صقلية في رمضان سنه ٣٥٣هـ/ ٩٦٤ م [٥٣] وضع القائدان الفاطميان الحسن الكلبي وأحمد بن الحسن الكلبي خطة عسكرية لمواجة الخطر البيزنطي وتأمين استمرار الحصار على رمطة ، فقسما قواتها إلى قسمين قاد القسم الاول الحسن بن عمار وقد عهد إليه بحصار رمطة ،في حين ترأس القسم الثاني الحسن بن علي وعسكر في بلرم [٥٤] .

أما بالنسبة للقوات البيزنطية فقد وصلت إلى مسينا التي ، تمكنوا من الاستيلاء عليها ، ثم انطلقوا منها إلى شمال الجزيرة ووسطها واستولوا بعد ذلك على ترميني وحاولوا دون وصول الإمدادات الفاطمية إلى الحسن بن عمار الذي كان محاصر رمطة [٥٥] تركز اهتمام القوات البيزنطية على إنقاذ مدينة رمطة والقضاء على القوات الفاطمية المحاصرة لها لذلك زحف مانويل بأعداد هائلة من الأرمن والروس [٥٦] في جمع لم يدخل الجزيرة مثله قط وقد عزموا على تحطيم المسلمين واستهانوا بإمدادات المعز مقارنة بعددهم [٥٧] أدرك القائد الفاطمي من جهة خطر الهجوم فطلب المساعدة من أحمد بن الحسن الكلبي الذي كان في بلرم إلا أن أحمد بن الحسن الكلبي عجز عن تلبية الطلب بفعل التواجد البيزنطي الكثيف فتوجه إلى ترميني محاولة لاستعادتها [٥٨] لذلك اعتمد الحسن بن عمار على قوته الذاتية ففكر باستيراجية ذكية حيث قسم قواته إلى أربع أقسام اختص كل قسم منها بعمل محدد حيث جعل القسم الاول على حصار رمطة ، ليمنع اهلها من الاتصال بالجيش البيزنطي المهاجم [٥٩] وجعل قسمين آخرين على رأس المضيقين [٦٠] اللذين يوصلان إلى المدينة ، حيث كان البيزنطيين يستطيعون التسلل منها إلى المدينة ، واتجه هو على رأس البقية الباقية لمقابلة جيوش مانويل [٦١] ثم تقدمت القوات البيزنطية وحاصروا المسلمين ونزل اهل رمطة وهاجموا المسلمين من ظهورهم [٦٢]

حيث ذكر النويري [٦٣] "... زحف الكفرة في ستة مراكب . وأحاطوا المسلمين من كل ناحية . ونزل اهل رمطة إلى من يليهم . والتقوا ..."

اشتبك الطرفان في المعركة وقد أدرك ابن عمار وجيشه انه دون العدو عددا، فاستماتوا في القتال وتراجعوا حتى وصلوا خيامهم وتغلب عليهم الروم وأيقنوا بالنصر [٦٤] رأى المسلمون عظيم ما نزل بهم فاختاروا الموت وراو انه اسلم لهم من حياة الذل وآخذو يرددون قول الشاعر

تأخرت استبقي الحياة فلم أجد لنفسي حياة مثل أن أتقدما [٦٥]

اشتدت الحرب ونادى الحسن بن عمار بأعلى صوته "اللهم إن بني ادم أسلموني فلا تسلمني " [٦٦] فثبتوا من جديد واندفعوا نحوهم وتبعهم رجال المسلمين من كل صوب وكانت مفاجأة للروم وأصابتهم الدهشة من هذه الصدمة فصاح مانويل بهم كما ذكر النويري [٦٧] "... أين افتخاركم بين يدي الملك ؟ أين ما ضمنتم له في هذه الشرذمة القليلة ؟" واخذ يثير الحماسة ويحذر جيشه من الهزيمة ، ولكن الحسن بن عمار قابل ذلك باندفاع جديد واشتدت المعركة وسالت الدماء وتناثرت الأشلاء وتغلب المسلمون على الروم واقتحم احد المسلمين صفوف الروم فتوجه إلى مانويل فطعنه عدة طعنات فلم يوثر فيه لكثير ما عليه من اللباس ثم تمكن احد المسلمين من طعن فرسه فسقط عن فرسه فقتل [٦٨] ثم جاءت سحابة ذات برق ورعد فاشتد بهم الرعب والفزع وأصبحوا لا يفكرون إلا في النجاة بأنفسهم فانهزموا فمالوا إلى جهة ضنوها سهل يوصلهم إلى ساحل البر فإذا هي وعرة صعبة المسلك أدت بهم إلى حفرة عميقة سقطوا بها وامتلأت منهم على طولها وعرضها حتى مرت الخيل عليهم [٦٩] وقد قتل منهم عشرة ألاف من الجنود البيزنطنيين وانهزم البقية ووقع عدد كبير منهم في الأسر وغنموا المسلمين من السلاح والخيل وصنوف الأموال ما لا يحصى حيث يذكر ابن الأثير [٧٠] "... وكان من جملة الغنيمة سيف هندي مكتوب هذا سيف هندي وزنة مائة وسبعون مثقالا طالما ضرب به بين يدي رسول الله ص ..." حيث أرسل السيف والأسرى الروس والدروع وسلاح كثير إلى المعز الفاطمي [٧١] .

إما اهل رمطة بعد أن استولى الحسن بن عمار على معسكر العدو فان نفوسهم قد ضعفت بهزيمة الروم الذين استندوا عليهم ونقص الطعام عندهم وخرجوا منها ولم يبق فيها إلا المقاتلة فقط [٧٢] فزحف المسلمون إليهم وقاتلوهم يوم وليلة ثم تقدموا بالسلالم ، وسيطروا على البلاد عنوة [٧٣] حيث ذكر ابن الأثير [٧٤] "...وقتلوا من فيها وسبوا الحرم والصغار وغنموا ما فيها ، وكان شيئا عظيما ، ورتب فيها من المسلمين من يعمرها ويقيم فيها ..." .

٣.معركة المجاز[٧٥] ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م

بعد انتصار المسلمين في رمطة وهزيمة الروم فيها [٧٦] تجمع من سلم منهم في القتال وانضم إليهم من أمكنه الفرار من صقلية وجزيرة ريو وركبوا جميعا في مراكب وحاولوا الهروب بعيدا عن المسلمين لحماية أنفسهم باتجاه قلورية [٧٧] فخشي الأمير أحمد الكلبي من أن ينجح هؤلاء من تجمع قواتهم وبذلك يمثلون خطراً على الخلافة الفاطمية لذلك ركب أحمد بن الحسن الكلبي في مراكبه أيضا وزحفوا إلى عدوهم في الماء [٧٨] وقامت بين الطرفين معركة اشتد فيها القتال بينهم دون أن يضفر احدهم ،

إلا أن المسلمين صمموا على وضع حد لهذه المعركة، فالقي جماعة منهم بأنفسهم في الماء ، وخرقوا مراكب الروم [٧٩] فغرق الكثير منهم واكثروا القتل منهم حتى صار الماء احمر وانهزموا أمامهم إذ كان خرق سفنهم نقطة فاصلة لهزيمتهم وانتصار المسلمين عليهم في مضيق مسينا ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م [٨٠]

وقد غنموا منهم مغانم كثيرة ووقع في أيديهم كثير من الأسرى[٨١]كان من بينهم قائده الأسطول نيكتاس وفي هذه الواقعة يقول ابن هاني الأندلسي [٨٢] إذ يمدح الخليفة المعز لدين الله الفاطمي ويذكر الفتح وهزيمة الروم على يده حيث يقول :

يوم عريض في الفخار طويل ... ما تنقضي غرر له وحجول
ينجاب منه الأفق وهو دجنة ... ويصح منه الدهر وهو عليل
مسحت ثغور الشام أدمعها به ... ولقد تبل الترب وهي همول

ثم يقول

انت الذي ترث البلاد لديهم ... فالأرض فال والسجود دليل
قل للدمستق مورد الجمع الذي ... ما اصدرتة له قنا ونصول
سل رهط منويل وانت غررته ... في أي معركة ثوى منويل
منع الجنود ألفول رواجعا ... تبا له بالمنديات قفول[٨٣]

ثم يذكر صليل السيوف وأصواتها حيث يذكر[٨٤]

وليسمعن صليلها في هامهم ... إن كان يسمع للسيوف صليل
وليبلغن جياد خيلك حيث لم ... يبلغ صباح مسفر وأصيل

وبعد ذلك جاء خبر النصر العظيم إلى المسلمين وخرج الأمير الحسن بن علي للقاء ابنة مهنيا المسلمين بانتصارهم وفوزهم سار الحسن الكلبي مقرة وأصابته حمى من شدة تأثره و سروره في ذلك اليوم العظيم فمات رحمه الله [٨٥] وقد خلد المعز الفاطمي هذا النصر حيث عمل حصيرة للصلاة عليها صورة صقلي ماسور في معركة رمطة او الحفرة على يدي الحسن بن عمار بن أبي الحسين[٨٦] .

نهاية النزاع الفاطمي البيزنطي

استغل القائد الفاطمي أحمد بن الحسن الكلبي الانتصار البحري ، حيث اخذ يهاجم على المدن البيزنطية الواقعة على ساحل قلورية ، حيث عمل على تخريب المدن وتعطلت تجارة سكانها الذين عجزوا عن صد القوات الفاطمية لذا لم يسعفهم إلا أن يلتمسوا الهدنة على أموال يحملونها لهم [٨٧]فتقررت الهدنة سنة ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م على أن هذه الهدنة انتهت بعد مفاوضات استمرت شهرين الذي تحولت بمرور السنين إلى صلح نهائي جرت فيه مراعاة مصالح الجانبين [٨٨] حيث أرسلت القسطنطينية وفد إلى المهدية لطلب الصلح فوافق المعز[٨٩] ، ثم أرسل كتاب إلى أحمد بن الحسن الكلبي يخبره بالصلح وطلب منه أن يبادر بعمارة أسوار واستحكامات بلرم وقد ذكر النويري [٩٠] "... أن البناء اليوم خير من غد ، وان يبني في كل إقليم من أقاليم الجزيرة مدينة حصينة وجامعا ومنبرا ، وان يأخذ اهل كل

إقليم بسكنى مدينتهم ولا يتركوا متفرقين في القرى ..." وبذلك سارع أحمد بن الحسن الكلبي وشرع في بناء سور المدينة وأرسل إلى جميع المشايخ ليقفوا على عمارته ،على أن الأسباب التي دعت المسلمين والبيزنطيين إلى عقد هذا الصلح الدائم وإلى أن تحل المودة بين البيزنطيين والفاطميين في القيروان لابد انها كانت من القوة والخطورة مما جعل نقفور يميل إلى ما ترتب على الهزيمة من المهادنة والذلة دون أن يثار لها دفعت الخليفة المعز الفاطمي بالقيروان أن يوقع معاهدة مع البيزنطيين[٩١]

حيث تتلخص هذه الأسباب في حقيقة واحدة هي رغبة الإمبراطور الجرماني اوتو الاول [٩٢] من ضم الأراضي الايطالية بعد أن توج نفسه إمبراطور للإمبراطورية الرومانية المقدسة فما زعمه كل من البيزنطيين والفاطميين من امتلاك جنوب ايطاليا جعلهم يتوجسون خيفة من تقدم الإمبراطور في ايطاليا ، إذ أعلن أنة يعمل على إعادة إمبراطورية شارلمان لذا سيطر على شمال ايطاليا ووسطها وأصبحت روما [٩٣] في قبضته ، أما المعز فقد وافق على الصلح لأنه أراد أن يأمن جانبهم حتى يتفرغ ويستعد لتجهيز جيشه وتوجه إلى مصر وأخذها من الاخشيديين [٩٤] .

بموجب هذا الصلح المعقود بين الفاطميين والبيزنطيين ، ووصول الهدايا من القسطنطينة إلى المعز، تنازل المعز لدين الله عن كل من مدينة طبرمين ورمطة للبيزنطيين وذلك في سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦٩م ، وذلك لكي يسكنها المسيحيون من نصارى الجزيرة ، في المقابل أن لا يعودوا الروم مطلقا لجزيرة صقلية [٩٥] لذا سخط عرب صقلية وتألموا الماً عظيماً [٩٦] كما يبدو أن والي صقلية أحمد بن الحسن الكلبي كان غير راض عن ذلك لكنه كان مضطر إلى تنفيذ اوامر المعز لدين الله [٩٧] إلا أن أحمد عمد لتحقيق واقع تلك الغلطة ، بإرسال أخيه وعمه ليخرجوا السكان من المدينتين وعملوا على تخريبها فلم يتركوا إلا الحجر واحرقوا بالنار الأنقاض فلم يتركوا للمسيحين إلا ركاما من خراب ورماد[٩٨] حيث يذكر النويري [٩٩] "... أمر الأمير أحمد أخاه أبا القاسم وعمه جعفرا ، فنزلا بينهما وهدمتا وأحرقتا بالنار ..."

الخاتمة

لقد كان للكلبيين اثر بارز في تثبيت الحكم الإسلامي في صقلية وعلية توصل البحث إلى بعض النتائج من ابرزها :

- تمكن الأمير أحمد بن الحسن الكلبي من توثيق العلاقات مابين أهالي صقلية والخليفة الفاطمي المعز لدين الله .
- القيادة الحكيمة والتخطيط الجيد كان لها اثرٌ في احراز الانتصارات على اعدائهم .
- أسهم الأمير أحمد بن الحسن الكلبي بتوسيع رقعة الملك في صقلية وضم المدن إليها .
- العزيمة الكبيرة التي تميز بها وذلك بتتبع اثر المنهزمين والقضاء عليهم .

الهوامش

(١) ا بن أبي الحسن الكلبي كنيته أبو الغنائم من قواد الفاطميين بإفريقيا والزاب ثم بصقليه ، وهو احد شيوخ كتامة ،واول الأمراء الكلبيين وكان أبوه من أعوان الدولة الفاطمية في صقليه الذي قتل في سنه ٣٢٦هـ في ثورة جرجنت ، وربما كان حسن الكلبي مع والدة في صقليه لذا وقع الاختيار عليه لأنه خبير با امورها . ينظر : الجوذري ، أبو علي منصور العزيزي (ت في حدود ٣٩٠هـ) سيرة الأستاذ جوذر، تحقيق محمد كمال حسين و محمد عبد الهادي شعيرة ، دار الفكر العربي ،مصر ، د.ت.، ص ١٧٣ ؛ ابن الأثير ، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق محمد يوسف الدقاق ،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٨٧م ، ، ج٧ ، ص ٢٢٢؛ النويري ، ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢هـ) ،نهاية الإرب في فنون الأدب ، دار الكتب ، القاهرة ، د.ت ، ج٢٤ ، ص ٣٧٠ ؛ القريشي ، إدريس عماد الدين (ت ٨٧٢هـ) ،تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب القسم الخاص من كتاب عيون الإخبار ، تحقيق محمد اليعلاوي ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٥م ، ص ٢٧٨ ؛ الزركلي ، خير الدين، الإعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠م ، ج٢، ص ٢٠١ ؛ الدوري ، تقي الدين عارف ، صقلية علاقاتها بدول البحر المتوسط الإسلامية من الفتح العربي حتى الغزو النورمندي ، وزارة الثقافة والاعلام ، العراق ، ١٩٨٠م ، ص ١٠٩ ؛ زامباور ، معجم الأنساب والأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، إخراج زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٠م ، ص ١٠٧.

(٢) أحمد بن الحسن بن علي بن أبي الحسين الكلبي ، أمير صقلية تولى الحكم بعد والده الحسن ابن علي ، وقد حقق انتصارات عديدة وفي نهاية حكمه أرسل في طلبه المعز الفاطمي (٣٤١-٣٦٥هـ/ ٩٥٢-٩٧٥) لحاجته إلية ، وبقي هناك إلى إن توفى سنة (٣٥٩هـ/ ٩٧٠م) . ينظر : ابن قطاع ، أبي القاسم علي بن جعفر البغدادي (ت ٥١٥هـ) ، الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة "جزيرة صقلية " ، تحقيق بشير البكوش ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٥م ، ص ٤٣ ؛ النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٤ ، ص ٣٦٩ ؛ ابن الخطيب ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن أحمد (ت ٧٧٦هـ) ، تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط القسم الثالث من كتاب إعمال الإعلام ،تحقيق أحمد مختار العبادي ومحمد إبراهيم الكتاني ،دار الكتاب ، الدار البيضاء ، ١٩٦٤م ، ق٣ ، ص ١٢١ ؛ الزركلي ، الإعلام ، ج١ ، ص ١١٠

(٣) ابن الخطيب ، إعمال الإعمال ، ق٣ ، ص١٢١ ؛ المدني ،أحمد توفيق،المسلمون في جزيرة صقلية وجنوب ايطاليا ،المطبعة العربية ، الجزائر ،د.ت ، ص ١٥٠ .

(٤) الدوري ، صقليه وعلاقاتها بدول البحر المتوسط ، ص ١١١؛ محمد ، عمر يحي ، السياسة الفاطمية في جزيرة صقلية وجنوب ايطاليا ، جامعه الملك عبد العزيز ، السعودية ، د.ت، ص ٢٧ .

(٥) عماد الدين بن إسماعيل (ت ٧٣٢هـ) ، المختصر في إخبار البشر تاريخ أبي الفداء ، مكتبه المتنبي ، القاهرة ، د.ت ، المختصر في إخبار البشر ،ج١ ، ص ٩٦ .

(٦) عباس ، إحسان ، العرب في صقلية ، ط١ ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٥م ، ص ٤٤-٤٥ ؛ الدوري ، صقليه وعلاقاتها بدول البحر المتوسط ، ص ١١١ .

(٧) محمد ، السياسة الفاطمية ، ص ٢٧ .

(٨) أبو الفداء ، المختصر في إخبار البشر ، ج١ ، ص ٩٦ ؛ المدني ، المسلمون في جزيرة صقلية ، ص ١٥٢.

(٩) تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ) ، اتعاظ الحنفا بإخبار ألائمه الفاطميين الخلفاء،تحقيق جمال الدين الشيال ، ط٢ ، وزاره الاوقاف ، القاهرة ، ١٩٩٦ م ، ج١ ص٩٤ .

(١٠) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج١ ص٩٤ .

(١١) أبو الفداء ، المختصر في إخبار البشر ، ج١ ، ص٩٦ ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج١ ، ص ٩٤ ؛ اماري ، ميخائيل ، المكتبة العربية الصقلية نصوص في التاريخ والبلدان والتراجم والمراجع ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ص ٤٠٨ ؛ المدني ، المسلمون في جزيرة صقلية ، ص ١٥٢ .

(١٢) أبو الفداء ، المختصر في إخبار البشر ، ج١ ، ص٩٦ ؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا بإخبار ألائمه الفاطميين الخلفاء ، ج١ ، ص ٩٤ ؛ اماري ، المكتبة الصقلية ، ص ٤٠٨ ؛ المدني ، المسلمون في جزيرة صقلية ، ص ١٥٢ ؛ عكله ، منال حسن ، ألشيعه في صقليه (٢٩٦- ٤٨٤ هـ / ٩٠٨- ١٠٩١م) ، اطروحه دكتوراه ، ألجامعه ألمستنصريه ، بغداد ، ٢٠١٤ ، ص ١٣١ .

(١٣) النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٤ ، ص ٣٧٤ ؛أبو الفداء ، المختصر في إخبار البشر ، ج٢ ، ص ٩٧ ؛ ابن أبي دينار ، أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم القيرواني (١٠٩٢هـ) ، المؤنس في إخبار إفريقيا وتونس ، ط١ ، مطبعة الدولة التونسية ، تونس، ١٩٨٦ م ، ص ٨٦؛ الامين ، حسن ،مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات ،بيروت ، ١٩٨٩ م ، ج٥، ص ١٢٨ ؛ اماري ، مكتبة الصقلية ، ص ٤٠٩ ؛ الصواط ، عيضة عبد الغفور ، الشعر العربي في صقلية في ظل ولاية الكلبين ، اطروحة دكتوراة،جامعة ام القرى،مكة ، ١٩٨٨م، ، ص ٤٧ ؛ الدوري ، صقلية وعلاقاتها بدول البحر المتوسط ، ص ١١١-١١٢.

(١٤) الامين ، مستدركات أعيان الشيعة ، ج٥ ، ص ١٢٨ .

(١٥) الدوري ، صقلية وعلاقاتها بدول البحر المتوسط ، ص ١١٢.

(١٦) ا بن عبد الله أبو الحسن ، المعروف بالكاتب الرومي كان من مولى المعز بن المنصور الفاطمي ولد سنة ٣١٢هـ/ ٩٢٤م ، خدمة الدولة الفاطمية ، وقد تدرج في المناصب حتى أصبح القائد العام للجيوش التي أرسلها إلى مصر ، وقد بنى مدينة القاهرة ، وجامع الأزهر الذي تم بناءه سنه (٣٦١هـ/٩٧١م) وتوفي بالقاهرة سنة (٣٨١هـ/ ٩٩١م) وللمزيد ينظر : ابن زولاق ، أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن الحسين (مورخ مصر في القرن الرابع للهجرة) ، إخبار سيبوية المصري ، نشر محمد إبراهيم سعد وحسين الديب ، ط١ ، مكتبة الأبحاث العلمية ، القاهرة ، ١٩٣٣م ، ص ٦٤ ؛ ابن خلكان ، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن بكر (ت ٦٠٨هـ) ،وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ج١ ، ص ٣٧٥ ؛ ابن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ،ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ م، ج٤ ، ص ٢٩ ؛الامين ،حسن ، الاسماعيليون والمغول ونصير الدوين الطوسي ، ط٢، باقري، د.م، ١٤١٧ هـ، ص ٢٦٠ ؛ حسن ، علي إبراهيم ، تاريخ جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي ، ط٢ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٦٣م ، ص ٩-١٧ ؛ مطر ، محمد نعمة ، دور الفاطميين في نشر التشيع في بلاد الشام ٣٥٨-٣٦٧ ، مجلة ميسان للدراسات الاكادمية ، المجلد الثامن ، العدد السادس عشر ، ميسان ، ٢٠١٠ م ، ص ٨.

(١٧) الدوري ، صقلية وعلاقاتها بدول البحر المتوسط ، ص ١١٢.

(١٨) سرور ، محمد جمال الدين ، تاريخ الدولة الفاطمية ، دار الفكر العربي ، د.م، د.ت، ص ٣٦٦ ؛ عكلة ، ألشيعه في صقليه ، ص ١٣١ .

(١٩) وهو الابن الثاني والوحيد الذي ضل على قيد الحياة من أبناء الإمبراطور ليو السادس لقب بورفيروجنيتوس او البنفسجي المولود ، كان قسطنطين عريض المنكبين، معتدل القامة، مستطيل الوجه ، وقد كانت الفترة الاولى من حياة قسطنطين ملية بالكوارث ،وهو معتل الصحة يشكو طيلة حياته من سوء صحته ، توفى والدة وهو لم يتجاوز السادس من عمرة على اثر ذلك انتقلت السلطة إلى مجلس الاوصياء الذي تشكل من كبار رجال الدولة الاسكندر عم الإمبراطور ورومانوس حتى بلغ قسطنطين السن الذي يوهلة بتولي الحكم فحكم البلاد واستقل بعرشه ، ينظر: بورفيروجنيتوس ، قسطنطين السابع (ت ٣٤٨هـ) ، إدارة الإمبراطورية البيزنطية ، تحقيق محمود سعيد عمران ، دار النهضة العربية ، بيروت، ١٩٨٠ م، ص ٣٧-٣٨ ؛ الشيخ ، محمد

محمد مرسي ، تاريخ الإمبراطورية البيزنطية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٤م، ص ٢٠٦- ٢٠٩ ؛ شينية ، جان كلود ، تاريخ بيزنطة ، ترجمة جورج زيناتي، ط١ ، دار المطبوعات الجامعية الفرنسية ، فرنسا ، ٢٠٠٥م، ص ٧٤ ؛ العريني ، السيد الباز ، الدولة البيزنطية ، دار النهضة العربية ، بيروت، د.ت ، ص ٤١٠ .

(٢٠) الدشراوي ، فرحات ، ألخلافه الفاطمية بالمغرب ، نقلة حمادي الساحلي ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٤م، ص ٣٥٨؛ الراجي ، زكية عبد السلام ، العلاقات السياسية والحضارية بين الدولتين البيزنطية والفاطمية خلال الفترة (٣٠٥- ٤٤٨ / ٩١٧ – ١٠٥٦) ، ط١ ، دار الكتب الوطنية بنغازي ، ٢٠٠٨م ، ص ٤١؛ سرور ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص ٣٦٦؛ عارف ، تامر ، المعز لدين الله الفاطمي واضع أسس الوحدة العربية الكبرى ،ط١ ، دار الأفاق الجديد ، ١٩٨٢م ، ص ٩٨ .

(٢١) الدشراوي ، ألخلافه الفاطمية بالمغرب ، ص ٣٥٨؛ عارف تامر ، المعز لدين الله الفاطمي ، ص ٩٨ ؛ طقوش ، محمد سهيل، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ومصر وبلاد الشام ، ط٢، دار النفائس ، بيروت ،٢٠٠٧م ، ص ١٦٨ .

(٢٢) قلورية : وهي جزيرة تقع شرق صقلية ، وهي بلاد واسعة مستطيلة داخلة في البحر اهلها من الافرنج بها مدن كثيرة ، ومن مدنها قبوة وبيش وتامل وملف وسلورى . ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ج٤ ص ٣٩٢ .

(٢٣) الدشراوي ، ألخلافه الفاطمية بالمغرب ، ص ٣٥٨؛ عارف تامر ، المعز لدين الله الفاطمي ، ص ٩٨ ؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ، ص ١٦٨ .

(٢٤) كانت هذه الحملة بقيادة باسيل قائد البارجة بروتوكارابوس .ينظر : الدشراوي ، ألخلافه الفاطمية بالمغرب ، ص٣٥٩ ؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ، ص ١٦٨ .

(٢٥) ترميني : لم اجد لها تعريف

(٢٦) مازره :مدينة شامخة لاشبة لها ولامثيل في جمال الهيئة والبناء اسوارها حصينة شاهقة وبها ازقة واسعة وشوارع واسواق عامرة بالتجارات وفيها واد ترسي السفن فية حيث يسافر إليها من جميع الأفاق وهي تشمل على منازل كثيرة وباصل سورها الوادي المعروف بوادي المجنون. ينظر : الإدريسي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله إدريس الحموي (ت ٥٦٠هـ) ، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت، ١٩٨٩م ، ج٢ ، ص ٦٠٠ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص ٤٠؛ الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت حدود ٩٠٠هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ،تحقيق إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، د.ت ، ص ٥٢١.

(٢٧) بلرم : وهي مدينة قديمة مستطيلة تحتوي على تسعة أبواب سورها شاهق منيع مبني من الحجارة وهي قاعدة جزيرة صقلية فيها سوق يمتد من شرقها إلى غربها مفروش بالحجارة وفيها الفنادق والحمامات وحوانيت التجـــــــاروتحتوي على مساجـــــد كثـــــــيرة .ينظر : ابن حوقل ، أبو القاسم محمد بن علي (ت ٣٨٠هـ) ،صورة الأرض ،دار مكتبة الحياة ،بيروت ، ١٩٩٢م ، ص ١١٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ٤٨٣ ؛ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ) ، اثأر البلاد وإخبار العباد ،دار صادر،بيروت ، د.ت، ص ١٥٨ ؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، ص ١٠١ –١٠٢ .

(٢٨) كان الهدف من إرسال البيزنطين الحملة ،هو إشغال المعز الفاطمي عن الالتفات نحو المشرق ليتمكن الإمبراطور البيزنطي من القضاء على الخلافه العباسية التى بدأت تتلاشا نتيجة لاستيلاء العناصر السلجوقية وغيرها على الحكم ولم يعد للخليفه العباسي حول ولاقوة. ينظر : القاضي النعمان ، أبو حنيفة محمد بن منصور بن أحمد المغربي (ت ٣٦٣هـ) ، المجالس والمسايرات ، تحقيق الحبيب الفقي و إبراهيم مثبوح ومحمد اليعلاوي ،ط١ ، دار المنتضر ، بيروت ، ١٩٩٦ م ، ص ١٦٦ ؛ الدشراوي، الخلافة الفاطمية بالمغرب ، ص ٣٥٩؛ الراجي ، العلاقات السياسية ، ص ٤١ ؛ عارف تامر، المعز لدين الله ، ص ٩٨ ؛ سرور ، تاريخ الدولة الفاطمية، ص ٣٦٦؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي إفريقيا ، ص ١٦٨.

(٢٩) ابن الأثير ، ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٥٧ ؛ الدشراوي ، الخلافة الفاطمية بالمغرب ، ص ٣٥٩؛ عارف تامر ، المعز لدين الله ، ص ٩٨ ؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي إفريقيا ، ص ١٦٨.

(٣٠) الدشراوي ، ألخلافه الفاطمية بالمغرب ، ص ٣٦٠؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ، ص ١٦٩.

(٣١) بمقتضي هذه الهدنة المبرمة بين الطرفين اعترفت بيزنطة بالوصاية الفاطمية على مقاطعة قلوريه التابعة لها ، ويبدو إن الطرفان اتفقا على ان تمنح كل واحدة منها حرية التصرف في ناحيته، الإمبراطور البيزنطي ضد الحمدانيين والمعز الفاطمي ضد الأمويين في الأندلس ، والدليل على ذلك إن الإمبراطور قسطنطين حرص قبل وفاته إلى أعاده النضر في السياسة الشرقية في حين وجه المعز عام ٣٤٧هـ/ ٩٥٨م حملته الشهيرة على المغرب الأقصى بقيادة جوهر الصقلي . ينظر : القاضي النعمان ، أبو حنيفة بن محمد التميمي المغربي(ت٣٦٣هـ)، كتاب افتتاح الدعوة،تحقيق فرحات الدشراوي،ط٢،ديوان المطبوعات الجامعية ، تونس ، ١٩٨٦م،ص ٣٣٧ ؛ المجالس والمسايرات ، ص ١٦٧؛ الدشراوي ، الخلافة الفاطمية ، ص ٣٦٠، ٣٦٢؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ، ص ١٦٩.

(٣٢) وهو الإمبراطور البيزنطي الذي تولى الحكم بعد وفاة رومانوس الثاني (٣٥٢-٣٥٩هـ/ ٩٦٣- ٩٦٩م) وقد اوصى إن تكون زوجته وصيه على ولدية بازل وقسطنطين، وبذلك أصبح الأمر بعد وفاته وصاية بين زوجته ثيوفانوس وبين نقفور، وقد استطاع نقفور إن يلعب دوره حيث نادى الجيش به إمبراطور بعد بضعه أشهر من وفاة روما نوس ، وتمكن من دخول القسطنطينية وتزوج ثيوفانوس وبذلك أصبح إمبراطور ووصيا على الطفلين القاصرين بازيل وقسطنطين ،وقد حكم سبع سنوات وانتهى إمرة عندما تأمرت زوجته مع ابن أخي الإمبراطور حنا تزمسكيس وقتل في قصره سنه ٣٥٩هـ/ ٩٦٩م .ينظر : يوسف ، جوزيف نسيم ، تاريخ الدولة البيزنطية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٤ م، ص ١٦١، ١٦٨ ؛العريني السيد الباز ، الدولة البيزنطية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، د.ت ، ص ٤٦١.

(٣٣) طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ، ص ١٦٩ ؛ العريني ، الدولة البيزنطية ، ص ٤٢٨ .

(٣٤) طبرمين: وهي حصن بصقلية منيع على جبل مطل على البحر وله مرسى حسن تحتوي على منازل واسواق وبها ضياع ومزارع طيبة وبها جبل مشهور يسمى الطور وفيها انهار غزيرة وتحتوي على معدن الذهب . ينظر : الإدريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ، ج٢ ، ص ٥٩٥؛ الحميري ،الروض المعطار في خبر الاقطار ، ص ٣٨٥.

(٣٥) ابن ظافر ، جمال الدين أبو الحسن علي الازدي (ت : ٦١٣ هـ)، أخبار الدول المنقطعة،تحقيق علي عمر ، ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٢٠٠١م ، ص ١٠٣؛ الدشراوي ، ألخلافه الفاطمية ، ص ٣٦٨؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ، ص ١٦٩.

(٣٦) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٧٥ ؛ النويري ،نهاية الإرب في فنون الأدب ، ج ٢٤ ، ص ٣٧٠ ؛أبو الفداء ، المختصر في إخبار البشر تاريخ أبي الفداء ، ج٢ ، ص ٩٦ ؛ عارف تامر ، المعز لدين الله ، ص ٩٩ ؛ الراجي ، العلاقات السياسية ، ص ٤١ .

(٣٧) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٧٥ ؛ المدني ،المسلمون في جزيرة صقلية ، ص ١٤٦ ؛ سررو ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص ٣٦٦؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ، ص ١٧٠،

(٣٨) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٧٥ ؛ النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٤، ص ٣٧٠ ؛ الدشراوي ، ألخلافه الفاطمية ، ص ٣٦٨؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ، ص ١٧٠.

(٣٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٧٥ ؛ النويري ، نـــهاية الإرب ، ج ٢، ص ٣٧٠ ؛ الدشراوي ، ألخلافه الفاطمية ، ص ٣٦٨؛ ألعبادي ، أحمد مختار وسالم ، السيد عبد العزيز ، تاريخ البحرية الإسلامية في المغرب والأندلس ، دار النهضة العربية ، بيروت، ١٩٦٩م، ص ١٤١؛ ألأمين ،مستدركات أعيان الشيعة، ج٥، ص ١٢٩ ؛ الصواط، الشعر العربي في صقلية، ص ٤٣ ؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ، ص ١٧٠.

(٤٠) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص٢٧٦؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ، ص ١٧٠.

(٤١) المختصر في إخبار البشر ، ج٢ ،ص ٩٦. إما بعض المصادر فتذكر عدد الأسرى إلف وخمسمائة وسبعون رأسا أرسلت إلى المعز . ينظر: النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٤ ، ص ٣٧٠؛ الصواط ، الشعر العربي ، ص ٤٤ .

(٤٢) رمطة: قلعة حصينة بجزيرة صقلية وهي بعيدة من البحر فوق جبل وفيها اثأر الماء . ينظر: ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ج٣ ، ص ٦٨ .

(٤٣) هو الحسن بن عمار بن علي بن أبي الحسين ، أبو محمد الكلبي الملقب با أمين الدولة ، كان شيخ كتامة وسيدها ، ومن وزراء الحاكم بأمر الله الفاطمي بمصر ، ولي له الامور والتدبير سنه ٣٨٦هـ ، وعزل عن العمل سنة ٣٨٧هـ وقد قتل بالقاهرة . ينظر : الرازي ، أحمد بن محمد مسكوية (ت ٤٢١هـ) ، تجارب الامم ، تحقيق أبو القاسم امامي ، ط١ ، دار سروش ، طهران ، ٢٠٠١م ، ج٧ ، ص ٢٦٣ ؛ ابن خلكان ،وفيات الأعيان ، ج٥ ، ص ٣٧٤ ؛ المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي(ت٨٤٥هـ)،المقفى الكبير ، تحقيق محمد العيلاوي،ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،١٩٨٧م ، ص ٣٧١ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٧٥ ؛ ابن الخطيب ، إعمال الإعلام ، ق ٣ ، ص ١٢٣ ؛ الزركلي ، الاعلام، ج٢ ، ص ٢٠٨ ؛ الامين ،مستدركات أعيان الشيعة ، ج٥ ، ص ٢١٩ .

(٤٤) المناجيق: وهي آلة خشبية ضخمه لها دفتان قائمتان بينهما سهم طويل وذنب خفيف وفيه تجعل كفة المنجنيق التي يحمل بها الحجر ، استخدمت لرمي المقذوفات المختلفة على الاعداء سواء على القلاع والحصون او على السفن ، وقد حملت السفن الحربية الفاطمية المنجنيقات المختلفة لرمي الحجار ، او السهام ، او قوارير النفط الملتهبة لاشتعال السفن ، او قدور من الصابون السائل حتى ينزلق عليها رجال الأسطول المعادي وينشغلون عن القتال ، كما استخدم المنجنيق أيضا لرمي قدور مليئة بالافاعي والعقارب والقاذورات على السفن المعادية .ينظر : العمري ، ابن فضل الله شهاب الدين أحمد بن يحي (ت ٧٠٠هـ) ، التعريف بالمصطلح الشريف ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٨م ، ص ٢٧٠ ؛ الزردكاش ، ابن ارنبغا (ت٨٦٧هـ) ، الأنيق في المناجيق ، تحقيق إحسان هندي ، ط١ ، دار الكتب الوطنية ، أبو ظبي ، ٢٠١٣م ، ص ٢٥ ؛ العمايرة ، محمد عبد الله سالم ، الجيش الفاطمي ٢٩٧-٥٦٧هـ/ ٩٠٩ – ١١٧١م ، ط١ ، دار كنوز المعرفة ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص ١٩٦ .

(٤٥) العرادات :وهي من انواع المجانيق الصغيرة وسميت بالعرادة لأنها تعرد بالحجارة ،أي ترمي بها لمسافات بعيدة. ينظر :السمعاني ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢هـ) ، الأنساب ، تحقيق محمد عوامة ،ط٢، مكتبة ابن تيمية ،القاهرة ،١٩٨٠م ، ج٤ ، ص ١٧٤ ؛ ابن كثير ، ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (٧٧٤ هـ) ،البداية والنهاية، تحقيق علي شيري ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨م، ج ١١ ، ص ٢٢٨؛ كاشف الغطاء ، الشيخ جعفر ، كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء ، تحقيق عباس التبريزيان و محمد رضا الذاكري (طاهريان) وعبد الحليم الحلي ، ط١ ، مكتب الإعلام الإسلامي ، قم ، ١٤٢٢ هـ، ج٣ ، ص ٥٥ .

(٤٦) النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٤ ، ص ٣٧٠ ؛ الصواط ، الشعر العربي ، ص ٤٤ .

(٤٧) مانويل : وهو إمبراطور بيزنطي اعتلى عرش الإمبراطورية بعد وفاة حنا كومنين حيث كان على مقربة من أبيه لحظة وفاته ، كان محبوبا جدا عرف بالشجاعة والأقدام والحكمة وقد كان شديد العناية بمظهرة واسع الكرم حريص على الاستمتاع بالحياة وقد كان أخر الحكام العظماء الذين تربعوا على عرش الإمبراطورية .ينظر : الشيخ ، محمد محمد مرسي، تاريخ الإمبراطورية البيزنطية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٤ ، ص ٣٥٦؛ عمران ، محمود سعيد ، الإمبراطورية البيزنطية وحضارتها ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤ م ، ص ٢٨١ ؛ عمران ، محمود سعيد،معالم تاريخ الإمبراطورية البيزنطية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١م ، ص ٢٧٥ ؛ يوسف ، تاريخ الدولة البيزنطية ، ص ٢٢٩ .

(٤٨) نيكيتاس: وهو شقيق ميخائيل حاجب الإمبراطور نقفور الثاني ، استندت إلية مهمة توجيه العمليات العسكرية . ينظر : طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ، ص ١٧٠.

(٤٩) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٤ ؛ النويري ، نهاية الإرب ، ج٢٤، ص ٣٧١ ؛ سرور ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص٣٦٦ ؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ، ص ١٧٠ .

(٥٠) ابن الخطيب ، إعمال الإعلام ،ق٣ ، ص ١٢٣ ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن (ت٨٠٨ هـ)، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ،تحقيق خليل شحادة وسهيل زكار ،دار الفكر،بيروت ،٢٠٠٠م، ج٤ ، ص ٦٠ ؛ المقريزي ، المقفى ، ص ٣٧٢ .

(٥١) الكامل في التاريخ ، ج ٧ ، ص ٢٨٤ .

(٥٢) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٤ ؛ النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٤، ص ٣٧١ ؛ عارف ، المعز لدين الله الفاطمي ،ص ٩٩ ؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ، ص ١٧٠ .

(٥٣) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٤ ؛ ابوالفداء ، المختصر في إخبار البشر ، ج٢ ، ص ٩٦ ؛ المقريزي ، المقفى ، ص ٣٧٢ ؛ الدوري ، صقلية علاقاتها بدول البحر المتوسط الإسلامية ، ص ١١٥ ؛ الراجي ، العلاقات السياسية ، ص ٤٢ ؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ، ص ١٧٠ .

(٥٤) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٤ ؛ الدوري ، صقلية وعلاقاتها بدول البحر المتوسط ، ص ١١٥ ؛ عارف تامر ، المعز لدين الله الفاطمي ، ص ٩٩ ؛ كحل ، صقلية ، ص ٥٠ .

(٥٥) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٤ ؛ الدشراوي ، ألخلافه الفاطمية ، ص ٣٦٩ ؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ، ص ١٧١ ؛ عارف تامر ، المعز لدين الله الفاطمي ، ص ١٠٠ .

(٥٦) النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٤ ، ص٣٧١ ؛ العريني ، الدولة البيزنطية ، ص ٤٩٣ ؛ الصواط ، الشعر العربي ، ص ٤٥ ؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ، ص ١٧١.

(٥٧) النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٤ ، ص٣٧١ ؛ الصواط ، الشعر العربي ، ص ٤٥ ؛ عكلة، ألشيعه في صقلية ، ص ١٣٤ .

(٥٨) طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ، ص ١٧١ ؛ عارف تامر ، المعز لدين الله الفاطمي ، ص ١٠٠ .

(٥٩) النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٤ ، ص ٣٧١ ؛ الدشراوي ، ألخلافه الفاطمية ، ص ٣٧٠ ؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ، ص ١٧١ ؛ عارف تامر ، المعز لدين الله الفاطمي ، ص ١٠٠ .

(٦٠) ذكر النويري اسم المضيقين ، مضيق ميقش ومضيق دمنش .ينظر : نهاية الإرب ، ج٢٤ ، ص ٣٧١.

(٦١) النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٤ ، ص ٣٧١ ؛ الدشراوي ، ألخلافه الفاطمية ، ص ٣٧٠ ؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ، ص ١٧١ ؛ عارف تامر ، المعز لدين الله الفاطمي ، ص ١٠٠ .

(٦٢) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٤ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص ٢٦٧ ؛ العريني ، الدولة البيزنطية ، ص ٤٩٤ .

(٦٣) نهاية الإرب ، ج ٢٤ ، ص ٣٧١-٣٧٢ .

(٦٤) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٥ ؛ النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢، ص ٣٧٢ ؛ المدني ، المسلمون في جزيرة صقلية ، ص ١٤٨ ؛ عارف تامر، المعز لدين الله الفاطمي ، ص ١٠٠ .

(٦٥) هذه الأبيات للحصين بن الحمام وقد اوردها أبو تمام في الحماسة وهذه تكملة القصيدة

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

نفلق هاما من رجال أعزة علينا ، وهم كانوا أعق وأظلما

ينظر : ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت ٥٦٢ هـ) ، التذكرة الحمدونية ، تحقيق إحسان عباس وبكر عباس ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٦ م، ج٢ ، ص ٤٠٠ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٥ ؛ النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٤ ، ص ٣٧٢ ؛ البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، خزانه الأدب ولب لباب لسان

العرب ، تحقيق محمد نبيل طريفي وأميل بديع اليعقوب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م ، ج٧ ، ص ٤٦٥ ؛ المدني ، المسلمون في جزيرة صقلية، ص ١٤٩ ؛ عارف تامر ، المعز لدين الله الفاطمي ، ص ١٠٠.

(٦٦) النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٤ ، ص ٣٧٢ .

(٦٧) نهاية الإرب ، ج ٢٤ ، ص ٣٧٢؛ المدني ، المسلمون في جزيرة صقلية ، ص ١٤٩.

(٦٨) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٥ ؛ النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٤ ، ص ٣٧٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٤ ، ص ٢٦٧؛ المدني ، المسلمون في جزيرة صقلية ، ص ١٤٩؛ عارف تامر ، المعز لدين الله الفاطمي ، ص ١٠٠؛ عكلة ، الشيعة في صقلية ، ص ١٣٥ .

(٦٩) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٥ ؛ النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٤ ، ص ٣٧٢ ؛ المدني ، المسلمون في جزيرة صقلية ، ص ١٤٩؛ عارف تامر ، المعز لدين الله الفاطمي ، ص ١٠٠؛الدوري ، صقلية وعلاقاتها بدول البحر المتوسط، ص ١١٥ .

(٧٠) الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٥ ؛ النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٤، ص ٣٧٣.

(٧١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٥ ؛ أبو الفداء ، المختصر في إخبار البشر ، ج٢ ، ص ٩٧ ؛ النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٤ ، ص ٣٧٣ ؛ المقريزي ، المقفى ، ص ٣٧٣ ؛ ابن أبي دينار ،، المؤنس ١٩٨٦ م، ص ٨٦ ؛ العريني ، الدولة البيزنطية ، ص ٤٩٥ .

(٧٢) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٥؛جمال الدين ، عبد الله محمد ، الدولة الفاطمية قيامها ببلاد المغرب وانتقالها إلى مصر إلى نهاية القرن الرابع الهجري مع عناية خاصة بالجيش ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٩١م ، ص ١٧٧؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ، ص ١٧٢.

(٧٣) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٥؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون، ج٤ ، ص ٦٠ ؛ جمال الدين، الدولة الفاطمية قيامها ببلاد المغرب، ص ١٧٧.

(٧٤) الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٥ .

(٧٥) المجاز :يقصد بها مجاز رية او ريو ويقصد بها مجاز مسينا الفاصل بين صقلية وقلوريه بجنوب ايطاليا .ينظر : القاضي النعمان ، المجالس والمسايرات ، ص ١٦٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص ١٣٠ ؛ عكله ، الشيعة في صقلية ، ص ١٣٥ .

(٧٦) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٥ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون، ج٤ ، ص ٦٠ ؛ الامين ، مستدركات أعيان الشيعة ، ج٥ ، ص ١٢٩ .

(٧٧) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٥ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون، ج٤ ، ص ٦٠؛ الراجي ، العلاقات السياسية ، ص ٤٢ ؛ دحلان ، أحمد بن زيني ، الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية ، المطبعة الميرية ،مكة ، ١٣٠٢هـ ، ج١ ، ص ١٩٤ ؛ الدشراوي ، الخلافة الفاطمية ، ص ٣٧٠ .

(٧٨) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٥ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون، ج٤ ، ص ٦٠؛ الراجي ، العلاقات السياسية ، ص ٤٢ ؛ دحلان ، الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية ، ج١ ، ص ١٩٤ ؛ الدشراوي ، الخلافة الفاطمية ،ص ٣٧٠؛ ألعبادي ، تاريخ البحرية الإسلامية في المغرب والأندلس ، ص ١٠٢ .

(٧٩) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٥؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون، ج٤ ، ص ٦٠؛ الراجي ، العلاقات السياسية ، ص ٤٢ ؛ دحلان ، الفتوحات الإسلامية، ص ١٩٤ ؛ جمال الدين ، الخلافة الفاطمية ، ص ١٧٨؛ الدشراوي ، الخلافة الفاطمية ، ص ٣٧٠.

(٨٠) الانطاكي ، يحي بن سعيد بن يحي (ت ٤٥٨ هـ) تاريخ الانطاكي المعروف بصله تاريخ اوتيخا ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، جروس برس ، طرابلس ، ١٩٩٠م ، ص ٤٥٢ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص

٢٨٥؛ النويري، نهاية الإرب، ج ٢٤ ، ص ٣٧٣؛ لـويس، ارشـيبالد ، القـوى البحريـة والتجاريـة فـي حـوض البحـر المتوسط (٥٠٠-١١٠٠م) ، ترجمة أحمـد محمـد عيسـى ، مراجعـة وتقـديم محمـد شـفيق غربـال ، مكتبـة النهضـة المصرية ، القاهرة ، د.ت ؛ ص ٢٩٧- ٢٩٨ ؛ سرور ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص ٣٦٧ .

(٨١) ابن الأثيـر ، الكامـل فـي التـاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٥ ؛ سـرور ، تـاريخ الدولـة الفاطميـة، ص ٣٦٧ ؛ طقـوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي إفريقيا ومصر ، ص ١٧٢ .

(٨٢) ابن هاني: محمد بن هانئ بن محمد بن سعدون الأزدي الأندلسـي ، أبـو القاسـم ،يتصـل نسـبه بالمهلـب بـن أبـي صفرة ،أشعر المغاربة على الإطلاق . وهو عندهم كـالمتنبي عنـد اهـل المشـرق . وكانـا متعاصـرين .ولـد بأشـبيلية ، وحظي عند صاحبها واتهمه اهلها بمذهب الفلاسفة ، وفى شعره نزعـة إسـماعيلية بـارزة ، فأسـاؤوا القـول فـي ملكهـم بسببه ،فأشار عليه بالغيبة ، فرحل إلى إفريقيةوالجزائر . ثم اتصل بالمعز العبيـدي وأقـام عنـده فـي المنصـورية بقـرب القيروان ، مدة قصيرة وتوفي سنة ٣٦٢ هـ وله شعر كثير في مدح أمير المؤمنين وقـد عـدة مـن شـعراء اهـل البيـت . ينظر : ابن الخطيب ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن أحمـد (ت ٧٧٦هـ) ، الاحاطـة فـي إخبـار غرناطـة ، تحقيق ، محمد عبد الله عنان ، ط١ ، مكتبـه الخـانجى، القـاهرة ، ١٩٧٤ م ، ج٢ ، ص ٢٨٨ ؛ العـاملي ، محمـد بـن الحسن الحر (ت١١٠٤ هـ) ، امـل الامـل ، تحقيـق أحمـد الحسـيني ، مطبعـة نمونـه ، قـم ، ١٣٦٢ش ، ج٢ ، ص ٣١١ ؛ الزركلي ، الإعلام ، ج٧ ، ص ١٣٠ .

(٨٣) تكملة القصيدة

لا تكذبن فكل ماحدثـت من خبر يسر فأنة منحول
وإذا رأيت الأمر خالق قصده فالري في جهة النهي معدول
قد قال رأيك في الجلاد ولم تزل أراء أغمار الرجال تفـيل
وبعثت بالأسطول يحمل عدة فأثابنا بالعدة الأسطول

ينظر : ابن هاني ، أبو القاسم محمد ببن هاني الازدي الأندلسي (ت ٣٦٢هـ) ،ديـوان ابـن هـاني ، دار بيـروت للطباعـة ، بيروت ، ١٩٨٠ م ، ص ٢٥٦، ٢٥٨ .

(٨٤) ابن هاني ،الديوان ، ص ٢٦٣.

(٨٥) النويري ، نهاية الإرب ، ج٤ ، ص ٣٧٣ ؛ أبـو الفـداء ، المختصـر فـي إخبـار البشـر، ج٢ ، ص ٩٦ ؛ المـدني ، المسلمون في جزيرة صقلية ، ص ١٥٠ ؛ الصواط ، الشعر العربي ، ص ٤٦.

(٨٦) جوذري ، سيرة جوذر ، ص ٨٨-٨٩ .

(٨٧) ابـن الأثيـر ، الكامـل فـي التـاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٥؛الراجـي ، العلاقـات السياسـية، ص ٤٩٦ ؛ العرينـي ، الدولة البيزنطية ، ص ٤٩٦ ؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي إفريقيا ، ص ١٧٢ .

(٨٨) ابن الأثير ، الكامل فـي التـاريخ ، ج٧ ، ص ٢٨٥ ؛ العرينـي ، الدولـة البيزنطيـة، ص ٤٩٦ ؛ طقـوش ، تـاريخ الفاطميين في شمالي إفريقيا ، ص ١٧٢ .

(٨٩) أن الوفد كان براسـة نوقـولاس .ينظـر : النـويري ، نهايـة الإرب ، ج٢٤ ، ص ٣٧٣-٣٧٤؛ العرينـي ، الدولـة البيزنطية ، ص ٤٩٦ ؛ المدني ، المسلمون في جزيرة صقلية ، ص ١٥١ ؛ الصواط ، الشعر العربي ، ٤٦.

(٩٠) نهاية الإرب ، ج ٢٤ ، ص ٣٧٤ .

(٩١) العريني ، الدولة البيزنطية ، ص ٤٩٦.

(٩٢) اوتو الاول :الإمبراطور الذي تولى الحكم بعد أن اوصـى هنـري الاول باختيـاره قبـل وفاته،وقـد تـم تتويجـه فـي العشرين من عمره ،ويعتبر اوتو الاول او العظيم مؤسس الإمبراطوريـة المقدسـة وتعنـي الإمبراطوريـة ارتبـاط المانيـا وايطاليا تحت سيادة حكم يسيطر عليها جميعا ، وهـي امتـداد لإمبراطوريـة شـارلمان .ينظـر : عاشـور ، سـعيد عبـد

الفتاح ، اوربا العصور الوسطى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٦م ، ص ٢٥٥ ؛ هونكة ، زيغريد ، شمس العرب تسطع على الغرب ، نقله فاروق بيضون وكمال دسوقي ، راجعة ماروان عيسى الخوري ، ط٨، دارالجيل ، بيروت ، ١٩٩٣ م ، ص ٦١ .

(٩٣) روما :وهي شمالي وغربي القسطنطينية ، يسكن بها البابا وهو كان بمنزله الإمام فإذا خالفه احد يعتبر عاصيا مخطأ فيطرد وينفى ، ويذكر سمي الروم روما لأضافتهم إلى مدينة رومية واسمها روماني فسمي من كان بها روحي. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص ١٠٠ .ا

(٩٤) العريني ، الدولة البيزنطية ، ص ٤٩٦ –٤٩٧ ؛ الدوري ، صقلية وعلاقاتها بدول البحر المتوسط ، ص١١٦ ؛ لويس ، القوى البحرية ، ص ٢٩٨ طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي إفريقيا ، ص ١٧٢ .

(٩٥) النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٤ ، ص ٣٧٤ ؛ الدوري ، صقلية وعلاقاتها بدول البحر المتوسط ، ص ١١٦ ؛ المدني ، المسلمون في جزيرة صقلية ، ص ١٥١ ؛ ضيف ، شوقي ، عصر الدول والإمارات ليبيا –تونس – صقلية، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت، ص ٣٤١ .

(٩٦) تعتبر هذه غلطة سياسيه كبرى ارتكبها المعز الفاطمي لانها ستصبح مركز من مراكز جهاد المسيحية ضد الإسلام . ينظر : النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٤ ، ص ٣٧٤ ؛ الدوري ، صقلية وعلاقاتها بدول البحر المتوسط ، ص ١١٦ ؛ المدني، المسلمون في جزيرة صقلية ، ص ١٥١ .

(٩٧) الدوري ، صقلية وعلاقاتها بدول البحر المتوسط ، ص ١١٦.

(٩٨) النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٤ ، ص ٣٧٤ ؛ المدني ، المسلمون في جزيرة صقلية ، ص ١٥١.

(٩٩) نهاية الإرب ، ج ٢٤ ، ص ٣ص٧٤.

قائمة المصادر والمراجع

اولا: المصادر

- ابن الأثير ، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠ هـ)

١. الكامل في التاريخ ، تحقيق محمد يوسف الدقاق ،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٨٧م .

- البغدادي ، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ)

٢. خزانه الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق محمد نبيل طريفي وأميل بديع اليعقوب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م.

- بورفيروجنيتوس ، قسطنطين السابع (ت ٣٤٨هـ)

٣. إدارة الإمبراطورية البيزنطية ، تحقيق محمود سعيد عمران ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ م.

- ابن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ)

٤. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ،ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ م.

- الجوذري ، أبو علي منصور العزيزي (ت في حدود ٣٩٠هـ)

٥. سيرة الأستاذ جوذر ، تحقيق محمد كمال حسين و محمد عبد الهادي شعيرة ، دار الفكر العربي ،مصر ، د.ت.

- ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت ٥٦٢ هـ)

٦. التذكرة الحمدونية ، تحقيق إحسان عباس وبكر عباس ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٦ م.

- الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت حدود ٩٠٠هـ)

٧. الروض المعطار في خبر الأقطار ،تحقيق إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، د.ت .

- ابن حوقل ، أبو القاسم محمد بن علي (ت ٣٨٠هـ)

٨. صورة الأرض ،دار مكتبة الحياة ،بيروت ، ١٩٩٢م .

- ابن الخطيب ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن أحمد (ت ٧٧٦هـ)

٩. الاحاطة في إخبار غرناطة ، تحقيق ، محمد عبد الله عنان ، ط١ ، مكتبه الخانجى ، القاهرة ، ١٩٧٤ م.

- ابن الخطيب ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن أحمد (ت ٧٧٦هـ)

١٠. تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط القسم الثالث من كتاب إعمال الإعلام ،تحقيق أحمد مختار العبادي ومحمد إبراهيم الكتاني ،دار الكتاب ، الدار البيضاء ، ١٩٦٤م .

- ابن خلدون ، عبد الرحمن (ت٨٠٨ هـ)

١١. تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ،تحقيق خليل شحادة وسهيل زكار ،دار الفكر ،بيروت ،٢٠٠٠م.

- ابن خلكان ، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن بكر (ت ٦٠٨هـ)
١٢. وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .
- الإدريسي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله إدريس الحموي (ت ٥٦٠هـ)
١٣. نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ،١٩٨٩م .
- أبي دينار ، أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم القيرواني (١٠٩٢هـ)
١٤. المؤنس في إخبار إفريقيا وتونس ، ط١ ، مطبعة الدولة التونسية ، تونس ، ١٩٨٦ م.
- الرازي ، أحمد بن محمد مسكوية (ت ٤٢١هـ)
١٥. تجارب الامم ، تحقيق أبو القاسم امامي ، ط١ ، دار سروش ، طهران ، ٢٠٠١م.
- الزردكاش ، ابن ارنبغا (ت٨٦٧هـ)
١٦. الأنيق في المناجيق ، تحقيق إحسان هندي ، ط١ ، دار الكتب الوطنية ، أبو ظبي ، ٢٠١٣م .
- ابن زولاق ، أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن الحسين (مورخ مصر في القرن الرابع للهجرة)
١٧. إخبار سيبوية المصري ، نشر محمد إبراهيم سعد وحسين الديب ، ط١ ، مكتبة الأبحاث العلمية ، القاهرة ، ١٩٣٣م.
- السمعاني ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢هـ)
١٨. الأنساب ، تحقيق محمد عوامة ،ط٢، مكتبة ابن تيمية ،القاهرة ،١٩٨٠م.
- ابن ظافر ، جمال الدين أبو الحسن علي الازدي (ت : ٦١٣ هـ)
١٩. أخبار الدول المنقطعة،تحقيق علي عمر ، ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٢٠٠١م.
- العاملي ، محمد بن الحسن الحر (ت١١٠٤ هـ)
٢٠. امل الامل ، تحقيق أحمد الحسيني ، مطبعة نمونه ، قم ، ١٣٦٢.
- العمري ، ابن فضل الله شهاب الدين أحمد بن يحي (ت ٧٠٠هـ)
٢١. التعريف بالمصطلح الشريف ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٨م.
- أبو الفداء ، عماد الدين بن إسماعيل (ت ٧٣٢هـ)
٢٢. المختصر في إخبار البشر تاريخ أبي الفداء ، مكتبه المتنبي ، القاهرة ، د.ت.
- القاضي النعمان ، أبو حنيفة محمد بن منصور بن أحمد المغربي (ت ٣٦٣هـ)
٢٣. كتاب افتتاح الدعوة،تحقيق فرحات الدشراوي،ط٢،ديوان المطبوعات الجامعية ، تونس ، ١٩٨٦م.
٢٤. المجالس والمسايرات ، تحقيق الحبيب الفقي و إبراهيم مثبوح ومحمد اليعلاوي ،ط١ ، دار المنتضر ، بيروت ، ١٩٩٦ م.
- القريشي ، إدريس عماد الدين (ت ٨٧٢هـ)
٢٥. تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب القسم الخاص من كتاب عيون الإخبار ، تحقيق محمد اليعلاوي ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٥م .

- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ)
٢٦. اثأر البلاد وإخبار العباد ،دار صادر ،بيروت ، د.ت.
- ابن قطاع ، أبي القاسم علي بن جعفر البغدادي (ت ٥١٥هـ)
٢٧. الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة "جزيرة صقلية " ، تحقيق بشير البكوش ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٥م.
- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (٧٧٤ هـ)
٢٨. البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨م.
- المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي(ت٨٤٥هـ)
٢٩. المقفى الكبير ، تحقيق محمد العيلاوي ،ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،١٩٨٧م.
٣٠. اتعاظ الحنفا بإخبار ألائمه الفاطميين الخلفاء ،تحقيق جمال الدين الشيال ، ط٢ ، وزاره الاوقاف ، القاهرة ، ١٩٩٦ م.
- الانطاكي ، يحي بن سعيد بن يحي (ت ٤٥٨ هـ)
٣١. تاريخ الانطاكي المعروف بصله تاريخ اوتيخا ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، جروس برس ، طرابلس ، ١٩٩٠م.
- النويري ،شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢هـ)
٣٢. نهاية الإرب في فنون الأدب ، دار الكتب ، القاهرة ، د.ت .
- ابن هاني ، أبو القاسم محمد ببن هاني الازدي الأندلسي (ت ٣٦٢هـ)
٣٣. ،ديوان ابن هاني ، دار بيروت للطباعة ، بيروت ، ١٩٨٠ م.
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ)
٣٤. معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .

ثانيا:المراجع

- اماري ، ميخائيل
٣٥. المكتبة العربية الصقلية نصوص في التاريخ والبلدان والتراجم والمراجع ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .
- الامين ، حسن
٣٦. مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات ،بيروت ،١٩٨٩م .
٣٧. الاسماعيليون والمغول ونصير الدوين الطوسي ، ط٢، باقري، د.م، ١٤١٧ هـ.
- جمال الدين ، عبد الله محمد
٣٨. الدولة الفاطمية قيامها ببلاد المغرب وانتقالها إلى مصر إلى نهاية القرن الرابع الهجري مع عناية خاصة بالجيش ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٩١م.
- حسن ، علي إبراهيم

٣٩. تاريخ جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي ، ط٢ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٦٣م.

- دحلان ، أحمد بن زيني

٤٠. الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية ، المطبعة الميرية ،مكة ، ١٣٠٢هـ.

- الدشراوي ، فرحات

٤١. ألخلافه الفاطمية بالمغرب ، نقلة حمادي الساحلي ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٤م.

- الدوري ، تقي الدين عارف

٤٢. صقلية علاقاتها بدول البحر المتوسط الإسلامية من الفتح العربي حتى الغزو النورمندي ، وزارة الثقافة والاعلام ، العراق ، ١٩٨٠م .

- الراجي ، زكية عبد السلام

٤٣. العلاقات السياسية والحضارية بين الدولتين البيزنطية والفاطمية خلال الفترة (٣٠٥- ٤٤٨ / ٩١٧ – ١٠٥٦) ، ط١ ، دار الكتب الوطنية بنغازي ، ٢٠٠٨م.

- زامباور ، ادوارد فون

٤٤. معجم الأنساب والأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، إخراج زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٠م.

- الزركلي ، خير الدين

٤٥. الإعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠م .

- سرور ، محمد جمال الدين

٤٦. تاريخ الدولة الفاطمية ، دار الفكر العربي ، د.م، د.ت.

- الشيخ ، محمد محمد مرسي

٤٧. تاريخ الإمبراطورية البيزنطية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٤م.

- شينية ، جان كلود

٤٨. تاريخ بيزنطة ، ترجمة جورج زيناتي ، ط١ ، دار المطبوعات الجامعية الفرنسية ، فرنسا ، ٢٠٠٥م .

- ضيف ، شوقي

٤٩. عصر الدول والإمارات ليبيا –تونس –صقلية، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت.

- طقوش ، محمد سهيل

٥٠. تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ومصر وبلاد الشام ، ط٢، دار النفائس ، بيروت ،٢٠٠٧م .

- عارف ، تامر

٥١. المعز لدين الله الفاطمي واضع أسس الوحدة العربية الكبرى ،ط١ ، دار الأفاق الجديد ، ١٩٨٢م .

- عاشور ، سعيد عبد الفتاح

٥٢. اوربا العصور الوسطى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٦م .

- ألعبادي ، أحمد مختار وسالم ، السيد عبد العزيز ،

٥٣. تاريخ البحرية الإسلامية في المغرب والأندلس ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٦٩م.

- العريني ،السيد الباز

٥٤. الدولة البيزنطية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، د.ت .

- عباس ، إحسان

٥٥. العرب في صقلية ، ط١ ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٥م.

- العمايرة ، محمد عبد الله سالم

٥٦. الجيش الفاطمي ٢٩٧-٥٦٧هـ/ ٩٠٩ – ١١٧١م ، ط١ ، دار كنوز المعرفة ، عمان ، ٢٠١٠م.

- عمران ، محمود سعيد

٥٧. الإمبراطورية البيزنطية وحضارتها ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤ م .

- عمران ، محمود سعيد

٥٨. معالم تاريخ الإمبراطورية البيزنطية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١م.

- كاشف الغطاء ، الشيخ جعفر

٥٩. كشف الغطـــاء عن مبهمات الشريعة الغراء ، تحقيق عباس التبريزيان و محمد رضا الذاكري (طاهريان) وعبد الحليم الحلي ، ط١ ، مكتب الإعلام الإسلامي ، قم ، ١٤٢٢ هـ.

- لويس، ارشيبالد

٦٠. القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط (٥٠٠-١١٠٠م) ، ترجمة أحمد محمد عيسى ، مراجعة وتقديم محمد شفيق غربال ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، د.ت.

- محمد ، عمر يحي

٦١. السياسة الفاطمية في جزيرة صقلية وجنوب ايطاليا ، جامعه الملك عبد العزيز ، السعودية ، د.ت.

- المدني ،أحمد توفيق

٦٢. المسلمون في جزيرة صقلية وجنوب ايطاليا ،المطبعة العربية ، الجزائر ،د.ت.

- هونكة ، زيغريد

٦٣. شمس العرب تسطع على الغرب ، نقله فاروق بيضون وكمال دسوقي ، راجعة مـــاروان عيســـى الخوري ،ط٨ ، دارالجيل ، بيروت ، ١٩٩٣ م.

- يوسف ، جوزيف نسيم

٦٤. تاريخ الدولة البيزنطية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٤ م.

ثالثا :الرسائل الجامعية

- الصواط ، عيضة عبد الغفور

٦٥. الشعر العربي في صقلية في ظل ولاية الكلبين ، اطروحة دكتوراة ،جامعة ام القرى ،مكة ، ١٩٨٨م.

- عكلة ، منال حسن .

٦٦. ألشيعه في صقليه (٢٩٦- ٤٨٤ هـ / ٩٠٨- ١٠٩١م) ، اطروحه دكتوراه ، ألجامعه ألمستنصريه ، بغداد ، ٢٠١٤.

رابعا:المجلات

- مطر ، محمد نعمة

٦٧. "دور الفاطميين في نشر التشيع في بلاد الشام ٣٥٨-٣٦٧ " ، مجلة ميسان للدراسات الاكادمية ، المجلد الثامن ، العدد السادس عشر ، ميسان ، ٢٠١٠ م.